رابطة علماء إدلب
The Associatin of the Scholars of Idlib

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رابطة علماء إدلب حول أحداث غزة الأخيرة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد:

يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ}.

فمما آلم قلبنا انفجار الجرح من جديد في غزة الحبيبة التي رزحت تحت شتى أنواع العذاب من ذلك العدو الغاشم، فلا غرو ولا عجب – وهم قتلة الأنبياء – وهنا يتلاقى نزيف الجراح المسلمة في غزة الحبيبة مع سورية المباركة والعراق الصامد لتجري أنهار الدماء الزكية من الشعوب المسلمة، والعالم بأسره لا يتجاوز حد الشجب والاستنكار، فما هذا الذي يجري في عالمنا الإسلامي، إن كل تلك الأحداث تخرج من مشكاة واحدة، مشكاة التآمر على أهل السنة والجماعة، ولو تأملنا في كل تلك الأحداث لوجدنا القصة واحدة، ولكنه يختلف لون القناع الذي يرتديه الممثلون، فدول الكفر لا تلبث أن تبارك لعملائها الجزارين جهودهم في تلك المجازر، ثم إنها تريد أن تظهر بمظهر المدافع عن حقوق الإنسان بشيء من الشجب والاستنكار وفتات من المساعدات الإنسانية .

إن جرائم النظام السوري الذي يزعم أنه مقاوم وممانع لإسرائيل هي نفسها جرائم إخوانه الصهاينة في فلسطين، فكل منهم يتذرع في إجرامه بمحاربة الإرهابين فإذا نظرت إلى الضحايا لم تجد سوى الشيوخ والنساء والأطفال، وإذا نظرت إلى الدمار لم تجد سوى بيوت سكنية ليس إلا، ولكن اللافت للنظر أن إسرائيل لم يصلوا إلى درجة بشار الأسد في الإجرام بعد، فالصهاينة في قصفهم خلال الأيام الثلاثة الماضية قتلوا زهاء ثلاثة وثمانين بينما بشار استطاع أن يحطم الرقم القياسي عليهم حيث إن عدد الضحايا بلغ زهاء مئة وثمانية وثلاثين، وهكذا تمضي المآمرة لتنخر شجرة الإسلام الباسقة، ولكن أين المسلمون؟ متى يصحون حكومات وشعباً لما يحصل في عالمنا الإسلامي؟ إن المشروع بدأ في سوريا ثم انتقل إلى العراق ثم غزة ولكن من التالي؟

ولذا وبعد ظهور حقيقة الأمم المتحدة الظالمة، ومجلس الأمن المتآمر، أمام من كان يجهل حقيقتهما.. فقد آن للشعوب الإسلامية أن تعلم وتتيقن يقيناً تاماً بأن ملة الكفر واحدة، وأن ملة الإسلام واحدة، وآن لها أن تكفر بهذه المنظمات

والدول التي تقف وراءها، وأن تؤمن بالله وحده، وترجو نصره، {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} وإننا في رابطة علماء إدلب نهيب بالأمة الإسلامية أن:

1- تلجأ إلى الله في الليل والنهار بالدعاء والتضرع، وألا تبث الشكوى إلا إليه، لإزالة الظلم الذي يتعرض له المسلمون في شتى بقاع الأرض.

2- دعم القضية الفلسطينية بما نستطيع كلّ من موقعه، وخاصة بالإعلام، لأن الإعلام الصهيوني ومن يقف معه أوهم العالم أن البادئ بالعدوان هم الفلسطينيون، وليس العكس.

3- دعم الثورات في البلاد الإسلامية، على قوى الطغيان، بالدم والمال والمعلومات العسكرية والسياسية والطبية وغيرها؛ لأن الجهاد كل لا يتجزأ، والعدو واحد، وإن تعددت الأسماء، فالحرب حرب الكفر على أمة الإسلام، أينما وجد الكفر وأهله، وحيثما حل الإسلام وأهله.. فلسطين.. سوريا.. العراق.. لبنان.. مينمار.. مصر.. والقائمة طويلة، والانتصار في واحد من تلك الأقطار هو انتصار لسائر الأقطار، كما جاء في الحديث الصحيح: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)).

4- كما أننا ندعو جميع الكوادر المختصة التي غادرت البلاد الملتهبة تاركة الجراح والآلام وراء ظهرها ، ندعوها للعودة للمشاركة في رد الظلم عن المظلومين، ولتثبيت أركان الجهاد والمجاهدين، فإن البلاد الإسلامية – وخاصة التي اشتعلت فيها الثورات – بأمس الحاجة إلى أبنائها المتخصصين في شتى مجالات التخصصات.

والله تعالى هو الموفق، وهو الناصر، وهو الملجأ الأول والآخر، عليه اتكالنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

تاريخ 14/رمضان/1435هـ الموافق 2014/7/12

الأمين العام للرابطة

الشيخ عبد الله مصطفى رحّال

رابطة علماء إدلب
The Association of the Scholars of Idlib